الصراع الجيوسياسي الروسي الياباني حول جزر الكوريل

المدرس الدكتور محمد كشيش خشان

المديرية العامة لتربية القادسية

Almouswy57@gmail.com

The Russian-Japanese geopolitical conflict over the Kuril Islands

Dr . Lecturer Mohammed kshash khashan
General Directorate of Qadisiyah Education

الملخّص :

روسيا واليابان جارتان، لكن غالبا ما يتم وصف علاقاتهما على انها وثيقة جغرافيا وبعيدة سياسيا ، ومشكلة جزر الكوريل من القضايا الصعبة التي تمنع روسيا واليابان من تحسين علاقاتهما، لذلك سيبقى ابرام اي معاهدة صداقة مهمة شاقة، وحل الخلاف سيكون من الضروري لكل من الطرفين ايجاد حل وسط ومقبول وبواسطة طرف دولي نزيه ومقبول من طرفي النزاع، حتى يمكن التعويل عليه في ايجاد الضمانات السياسية لكلا الطرفين ،والمصالح الاقتصادية والسياسية وحتى العسكرية تدفع كل الاطراف نحو صيغة توافقية من الحل ، والجغرافية السياسية تسهم بالجزء الاكبر من تذويب الخلاف وابراز المصالح، لذلك سيكون دورها فعال في هذا الصراع.

الكلمات الدالة: (الصراع، جيوسياسي، روسيا، اليابان، جزر، الكوريل، المحيط، الهادي)

Abstract:

Russia and Japan are neighbors, but their relations are often described as being geographically close and politically distant, and the Kuril Islands problem is one of the difficult issues that prevent Russia and Japan from improving their relations, so concluding any friendship treaty will remain an arduous task, and resolving the dispute will be necessary for both parties to find a solution. Amidst and accepted by an international party that is honest and acceptable to both parties to the conflict, so that it can be relied upon in creating political guarantees for both parties, and economic, political and even military interests push all parties towards a consensual formula for a solution, and geopolitics contributes to the largest part of dissolving the dispute and highlighting interests, so its role will be Effective in this confect.

Key words : Conflict, geopolitics, Russia, Japan, islands, Kuril, Ocean, Pacific..

المقدمة

تتأثر العلاقات الدولية في اسيا بالصراعات العميقة والمتعلقة بالسيادة على الجزر الصغيرة وطبيعة المناطق البحرية حول المعالم الجغرافية لهذه الجزر، أذ لا تزال الصراعات حول جزر الكوريل ،دوكدو،تاكيشيما،لبانكورت روكس، سيراتلي ، بارسيل وجزر سيناكو، هذه الصراعات أثرت وبقوة على العلاقات بين الدول المتنازعة عليها ومنها صراع اليابان وروسيا، اليابان والصين، الصين وتايوان، اليابان وكوريا الجنوبية ودول اسيان المتاخمة لبحر الصين الجنوبي ،وبالتالي فأن الصراعات الاقليمية البحرية في شرق اسيا قضية اقليمية وليست سلسلة من المشاكل الامنية المحدودة، وهذه الصراعات هي الى حد كبير نتاج الحرب العالمية الثانية وما بعدها. ومن بين تلك الصراعات الاقليمية الروسي والياباني فهو من اكثر الصراعات تأثيرا في العلاقات الدولية، لأن الصراع نشأ بين اكثر المواقع الجغرافية (الروسي والياباني) تأثير في شرق المحيط الهادئ ويترتب علية اثار جيوسياسية وجيواقتصادية كبيرة أثرت وبشكل أقوى في ايجاد توازنات دولية في شرق اسيا، وربما يتطور الصراع في حالة عدم وجود حلول من قبل الطرفين، وبدوافع خارجية لتحجيم اكثر المواقع جغرافية اخذت تشكل تهديداً جيوستراتيجياً لمصالح القوى المتصارعة وتنذر بوجود تغيرات جيوسياسية تفضي الى اعادة تشكيل في خارطة التوازنات السياسية في شرق اسيا.

اولاً: الاطار العام للبحث ويشتمل على:

١- مشكلة الدراسة:

تكمن المشكلة في أن منطقة جزر الكوريل تمتلك خصائص جغرافية سياسية هامة، برزت في الاهمية الجيوبوليتيكية لموقعها الجغرافي ذات التأثير في الاستراتيجية الاقليمية والدولية للدول المتنازعة عليه، وانطلاقا من ذلك فأن مشكلة الدراسة هي:

١- ماهو تأثير العوامل الجغرافية في نشوء الصراع بين البلدين؟

٢- ماهو دور المصالح الاقتصادية والسياسية في تطور الصراع؟
٣- هل للعامل الخارجي تأثير في استمرار الصراع؟
٤- ماهو مستقبل الصراع وفق المنظور الاستراتيجي للبلدين؟

٢- فرضية الدراسة :

افترضت الدراسة بأن منطقة جزر الكوريل لها اهمية جغرافية سياسية ،انطلاقا من مشكلة الدراسة:

١- للعوامل الجغرافية تأثيراً في نشوء الصراع بين الطرفين.
٢- تلعب العوامل الاقتصادية والسياسية دوراً أكبر في توجيه الصراع واستمراره.
٣- للعامل الخارجي تأثيراً بشكل غير مباشراً في استمرار الصراع طالما تمتلك اطراف الصراع مواقع جغرافية ذات اوزان جيوبوليتيكية كبيرة في شرق اسيا.
٤- رسمت الجغرافية السياسية منظوراً مستقبلياً للصراع، لكن من وجهة نظر كل طرف من الاطراف المتصارعة عليه.

٣- هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى الكشف عن صراع امتدت جذوره عبر مراحل تاريخية طويلة، وله اهمية استراتيجية شكلت تأثيراً كبيراً على استقرار منطقة شرق اسيا، فالأطراف المتصارعة على ارخبيل الجزر البحرية يحمل صراعاً في طياته لها استراتيجيات مختلفة وفق منظور كل طرف منها، فغالبا ما يثار لتحقيق اهداف معينة ويجمد مرة اخرى، والعوامل السياسية والاقتصادية المؤثر والاعب الاكبر في ادارة الصراع ،لكن العوامل الجغرافية المحفز الخفي وراء تلك العوامل، فالسيطرة علية تعني التحكم بالقوة الاقتصادية وبناء الاستراتيجيات السياسية في منطقة ذات اهمية في ستراتيجيات القوى الاقليمية والدولية.

٤- منهج الدراسة:

اعتمد الدراسة على منهجين: أحدهما المنهج التحليلي(تحليل القوة)،أذ يقوم هذا المنهج بتحليل العامل الجغرافي كطرف في معادلة القوة ،و بيان مدى

الاهمية الجيوبوليتيكية لمنطقة الجزر الكوريل في ستراتيجيات القوى المتصارعة عليها، والمنهج الاخر منهج تحليل النظام : يتعامل هذا المنهج مع اي موقع جغرافي ذو اهمية جيوبوليتيكية على اساس نظام كوني سياسي ،وأن الاحداث المترتبة على الصراع لا يقتصر تأثيرها على محيطها الاقليمي فقط بل يكون لها تأثيراً على الاستراتيجيات العالمية في منطقة تعد ذات اهمية جيوستراتيجية بالنسبة للقوى العالمية الاخرى ،وفي مقدمتها الولايات المتحدة والصين كأكبر قوة سياسية واقتصادي في شرق اسيا.

٥- هيكلية الدراسة:

اشتملت الدراسة على اربعة فقرات ، تضمنت الفقرة اولى العوامل الجغرافية واثرها في الصراع، بينما تناولت الفقرة الثانية المصالح الجيوسياسية واثرها في الصراع، و تضمنت الفقرة الثالثة العامل الدولي واثره في الصراع، في حين تضمنت الفقرة الرابعة المستقبل الجغرافي السياسي للصراع، فضلا عن الاستنتاجات والمصادر.

٦- الخلفية التاريخية للصراع:

قبل عام ١٨٥٥ لم تكن هناك حدود رسمية بين روسيا و اليابان، أذ اصبحت معاهدة (شيمودا) اول معاهدة للملاحة وتحديد الحدود بين البلدين، و وفقا لهذه المعاهدة رسمت الحدود الروسية اليابانية في جزر الكوريل بشكل خط يفصل بين جزيرتي (يتوروب وأوروب) أذ تم منح كل شيء شمال هذا الخط الى روسيا وكل شيء جنوبا الى اليابان،(خريطة ١)، واصبح موضع الخلاف كل من الجزر الاربعة التالية(ايتوروب، كوناشير ،شيكوتان ومجموعة من الجزر المعروفة باسم هابوميس) وكان الهدف الرئيسي للمعاهدة اقامة سلام دائم وصداقة بين روسيا واليابان، و وفق ذلك تم افتتاح الموانئ اليابانية للسفن الروسية وحصلت روسيا على حق فتح قنصليتها في عدة مدن يابانية (شيمودا،هاكوراتة وناغازاكي) وبذلك حصلت روسيا على معاملات تجارية كبيرة من وراء ذلك[1].

وفقا لمعاهدة شيمودا فأن جزر الكوريل اصبحت منطقة منزوعة السلاح، رغم ذلك حاولت اليابان السيطرة على الجزر، لكن عادة الى روسيا امتثالا لمعاهدة شيمودا ،ومن اجل وقف التناقضات التي كادت تؤدي الى نشوب الصراع، تم توقيع معاهدة جديدة بين البلدين في سان بطرسبورغ في عام ١٨٧٥ ووفق المعاهدة الجديدة تخلت روسيا عن السيادة في جزئها الخاص من جزر الكوريل لليابان مقابل الملكية الكاملة لجزر سخالين، لكن الحرب الروسية اليابانية عام ١٩٠٤- ١٩٠٥ اعطت نتيجة اخرى فقد تنازلت روسيا عن جزء من جزيرة سخالين لليابان والتي احتلت من قبل اليابان في ذلك الوقت، وتم تثبيت ذلك التنازل في معاهدة بورتسموث بين روسيا واليابان عام ١٩٠٥ مقابل تخلي اليابان عن مطالبها في الحد من القوات الروسية في الشرق الاقصى(٢).

خريطة (١) جزر الكوريل

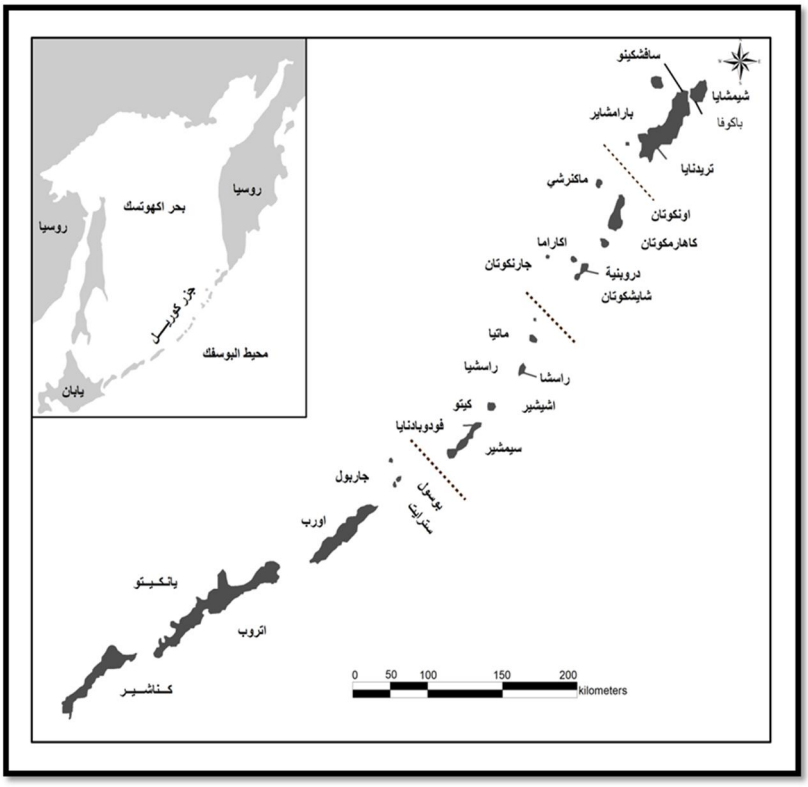

المصدر:

Ben Fitzhugh , Erik Gjesfjeld , William Brown , Mark J. Hudson, Resilience and the population history of the Kuril Islands، Northwest Pacific: A study in complex human ecodynamics , Journal Quaternary International, Volume 419, , Elsevier publisher, Washington,USA,2016, p 166

وفي عام ١٩١٧ انهارت الامبراطورية الروسية ،وفي ذلك الوقت لم تكن جزر الكوريل تحت السيطرة الروسية بشكل كامل، رغم ذلك اقامة روسيا علاقات دبلوماسية مع اليابان، ففي عام ١٩٢٥اعلنت الحكومة السوفيتية هذه الحقيقة واعترفت بمعاهدة بورتسموث للسلام، لكن في الوقت نفسه اعلنت حكومة الاتحاد السوفيتي انها لم تتحمل المسؤولية السياسية عن ذلك، أذ تم ابرام اتفاقية بكين عام ١٩٢٥ مع اليابان وهي تنقيح للمعاهدات التي السابقة التي ابرمة مع اليابان حيث تم تعديل تلك الاتفاقيات في اتفاقية بكين(٣).

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية ظهر الصراع الاقليمي من جديد بين روسيا واليابان وفي ضوء ذلك حاول حلفاء الاتحاد السوفيتي ادخاله في تحالف مناهض لهتلر واشراك الاتحاد السوفيتي في حرب مع اليابان و اوعدوا بإعادة جزر الكوريل الى الاتحاد السوفيتي بعد انتهاء الحرب وتم تحديد مثل هذا الالتزام في اتفاقيات يالطا(القرم) لثلاث قوى كبرى حول القضايا المتعلقة بالشرق الاقصى، وتم توقيع ذلك بين ستالين و روزفلت وتشرشل عام ١٩٤٥في يالطا وقبل ذلك ،أي قبل معاهدة يالطا، وقعت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانية والصين عام ١٩٤٣ اعلان القاهرة ،أذ نص الاعلان على أن الحلفاء لا يرغبون في الحصول على مكاسب لأنفسهم وليس لديهم فكرة عن التوسع الاقليمي، وأن الغرض الاساس لدول الحلفاء هو تجريد اليابان من جميع جزر المحيط الهادئ التي استولت عليها او احتلتها منذ بداية الحرب العالمية الاولى، وكذلك ايضا سوف تطرد اليابان من جميع الاراضي الاخرى التي سيطرت عليها عن طريق القوى (٤).

أما الاتحاد السوفيتي فأنه يفضل اتفاقية يالطا، رغم انه تلقى تأكيد قانوني بنقل جزر الكوريل بما في ذلك جزر(ايتوروب،كوناشير، شيكوتان،هابوميس) الى ملكية الاتحاد السوفيتي، واليابان لا توافق على ذلك ولا تعتبر اتفاق يالطا أساسا لتسوية الصراع الاقليمي بصورة نهائية ،لأن اليابان لم تكن طرفا في الاتفاق ،وأنها غير ملتزمة بأحكامها لا من الناحية القانونية ولا من الناحية السياسية، ومع ذلك قبلت اليابان بإعلان (بوتسدام)الذي ابرم بين كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانية والصين عام ١٩٤٥،والذي انضم اليه الاتحاد السوفيتي في نفس العام وتنص هذه الوثيقة على أنه سيتم تنفيذ شروط اعلان القاهرة ،وأن السيادة اليابانية سوف تقتصر على جزر(هونشو،هوكايدو،كيوشو،شيكوكو) وجزاء صغيرة من جزر اخرى مثل ما يحدده الحلفاء ،وبموجب اتفاق يالطا اعلن الاتحاد السوفيتي الحرب ضد اليابان عام ١٩٤٥،وفي اثناء الحرب وتحديدا في بداية ايلول عام ١٩٤٥ وبدأ العمليات العسكرية السوفيتية ضد اليابان اصدر استالين اوامر للقوات السوفيتية للاستيلاء على جزر الكوريل ،ورافق ذلك اعلن اليابان الاستسلام غير المشروط ،رغم ذلك واجه الجيش السوفيتي مقاومة قليلة من القوات اليابانية على الجزر ، وبدأ الجنود والمواطنون السوفيت بالاستقرار على الجزر وعاد سكانها الى اليابان ، وضمها الى السيادة السوفيتية [٥]،ومنذ ذلك الحين وما يزال الصراع يثار بين فترة واخرى وفق المعادلات والتوازنات الجيوسياسية العالمية في شرق اسيا.

ثانياً :الخصائص الجغرافية لجزر الكوريل:

العوامل الجغرافية اكثر العوامل التي تحدد اسباب الصراع وتتنبأ بنتائجه المستقبلية ،فتلك العوامل ترسم لصاحب القرار السياسي مستقبل الصراع عن طريق استقراء الجوانب الجغرافية للمنطقة، وبالتالي تحدد طبيعة مسار الصراع والعوامل الاخرى المحفزة وذات التأثير المتبادل مع الجغرافية لتوظف بطريقة جيوسياسية مؤثرة في ايجاد صيغ جديد للمصالح الاقليمية في شرق اسيا، وفي

النهاية ترسم خرائط الحلول الممكنة للصراع او توظف بطرق اخرى لإدامة الصراع وفق المصالح المتحققة منه لأطراف المتصارعة. ومنها:

١: الموقع الجغرافي:

اكثر العوامل الجغرافية تأثيراً في وزن الدولة السياسي، فهو المتغير الجغرافي الذي يوجه مسار علاقات الدولة اقليمياً ودولياً، ويعطيها قيمة جيوبوليتيكية في محيطها الجغرافي الاقليمي، ورغم تعدد انواع المواقع الجغرافية الا أن الموقع البحري يعد من اهمها تأثيرا في الصراع حول جزر الكوريل . ومنها:

- **أ:** الموقع الفلكي : جزر الكوريل تقع ما بين دائرتي عرض (٤٣-٥١شمالا) وبين خطي طول (١٤٠,٥-١٦٠ شرقا) [٦] (خريطة ٢) ،مما يجعلها ضمن اكثر المناطق حساسية من الناحية الجيوسياسية الاقليمية وضمن منطقة تشهد تغيرات سياسية متتالية وبين اكبر مراكز القوى السياسية والاقتصادية في شرق اسيا.
- **ب:** الموقع البحري: موقعها البحري من اكثر المواقع تأثير في نشوء وديمومة الصراع ،فالجزر تقع في الجزء الشمالي الغربي من المحيط الهادئ وعلى شكل قوس يمتد من الشمال الى الجنوب وبطول ١٢٠٠كم [٧](خريطة ٢)وبذلك هي طوق ارضي تتخلله الممرات المائية يربط ما بين بحر اوخوتسك والمحيط الهادئ ،فتلك الممرات تمثل لروسيا خطوط دفاعية عسكريا واقتصاديا ،لآنها توصل الموانئ الروسية علي جزيرة سيخالين وميناء فلاديفوستك على بحر اليابان بالمحيط الهادي وتمنع تحكم اليابان وكوريا الجنوبية بالممرات الروسية تجاه المحيط الهادي ،وبالتالي تبعد الشرق الروسي عن اي حصار عبر المياه الدافئة من قبل الجوار الجغرافي، كما انها تمثل خطاً دفاعياً ضد اي تهديد يأتي من الجوار الشرقي ،خاصة وأن المنطقة تعاني من ازمات جيوسياسية كبيرة، فضلا عن انها تمنع اليابان من الاتصال مع جواره الجغرافي خاصة وأن لليابان علاقات متوترة مع كل من كوريا الشمالية والصين، مما يجعلها ممرات ترانزيت بالنسبة لروسيا ،وطوق بحر يمكن اليابان من خنق روسيا استراتيجيا.

❖ **ج:** الموقع الجوار: جزر الكوريل ارخبيل يتكون من عدة جزر وعلى شكل قوس يمتد من شبه جزيرة كامتشاتكا الروسية شمالاً حتى جزيرة هوكايد اليابانية جنوباً، وتفصل بحر اوخوتسك الذي يحده من الغرب عن المحيط الهادئ شرقا.

خريطة (٢) الموقع الجغرافي لجزر الكوريل

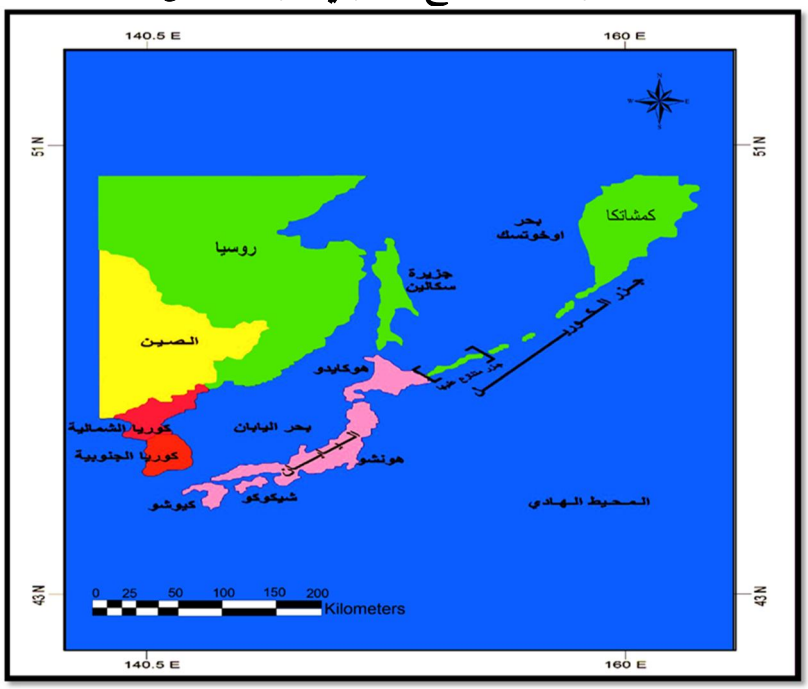

المصدر: Svetlana Vassiliouk ,Japanese-Russian energy cooperation :problems and perspectives, Report analyst oil and gas group, international strategy unit, The Institute of Energy Economics(IEEJ), Japan,2008,p3

٢: المساحة :

تمتد جزر الكوريل على شكل ارخبيل مساحته الجغرافية تقدر(١٥٦٠٠)كم٢ وتشكل مجتمعتا مساحة جغرافية صغيرة نسبياً، فهي اصغر من جزر هاواي، حيث تشكل الامتداد الشمالي لقوس منعزل ينشأ من ارخبيل ريوكيو وماريانا جنوبا ويستمر الى الشمال والشرق حتى جزر الوشيان[٨] والجزر ممتدة على طول القوس وتكون ضيقة للغاية عبر القوس، بينما الجزر الصغيرة منها

تكـون علـى شـكل بيضـوي او غـير منتظمـة الشـكل تقريبـا، هـذا الارخيـيل يتكـون من (٥٦)جزيرة منها (٣٦)جزيرة كبيرة و(٢٠)جزيرة صغيرة (خريطة ٣).

خريطة (٣) شكل ومساحة جزر الكوريل

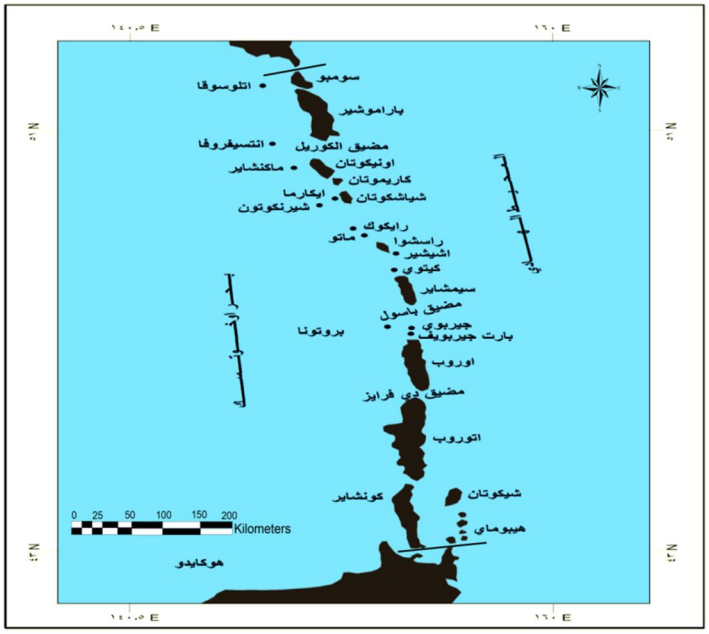

المصدر:

Ben Fitzhugh ,and other, Resilience and the population history of the Kuril Islands, Northwest Pacific: A study in complex human Eco dynamics, article in magazine Author manuscript, Published in(HHS) U.S. Department of Health & Human Services, Washington.USA,2016,p32

وينقسـم الى سلسـلتين مـن الجـزر المتماثلـة بـالطول تقريبـا، الجـزء الشـمالي يسـمى جـزر الكوريـل الكـبرى في حـين يسـمى الجـزء الجنـوبي منهـا بالكوريـل الصـغرى،أذ يـتم فصـل السلسـلتين بواسـطة مضـيق كوريـل الجنـوبي الـذي يبلـغ عرضـه(٥٠)كـم وبعمـق(١٣٠م)،وتشـمل جـزر الكوريـل الشـمالية (ميتيـو ،شيمشـار، شيشكوتان،شيميشـو) ،أمـا الكوريـل الجنـوبي فيشـمل (اتـوروف، كانشيارا،شـيكاتون، هابوميس)،اغلـب جـزر الكوريـل تغطيهـا جبـال

بركانيـة بعضـها نشـط بركانيـا، واعلـى الجبـال البركانيـة جبـل (العايـد)(Alaid) الـذي يبلـغ ارتفاعـه (٢٣٣٩)م في جزيـرة اطلسـوفا، ويعـد بركـان (تـاي يـتي) احـد اجمـل المخـاريط البركانيـة في العـالم، أمـا جـزر الكوريـل الجنوبيـة فهـي ذات تضـاريس منخفضـة خاليـة مـن البراكين، وعلـى الـرغم مـن أن الانهـار والـبحيرات كـثيرة في جـزر الكوريـل الشـمالية، الا أن الكوريـل الجنوبيـة لـيس لـديها مصـادر كـثيرة للميـاه العذبـة، فأنهارهـا قصـيرة وسـريعة الجريـان مـع وجـود العديـد مـن الشـلالات ومنهـا شـلال (أيليـامورميتس) ذات الارتفـاع (١٤٠م)في جزيـرة ايـتروب، وتعـد بحـيرة كولتسـيفوي ذات العمـق(٢٦٤م)الاجمـل وتقـع في جزيـرة اوشكوتان[٩].

٣: الوضع الديموغرافي للجزر:

شـكلت جـزر الكوريـل في الماضـي مسـار للـهجرة بـين اليابـان وجزيـرة كامتشـاتكا الروسـية، كمـا انهـا جسـر للـهجرات البحريـة الداخلـة والخارجـة للقـارة امريكـا الشـمالية، و سـكن شـعب الاينـو الجـزر قبـل ٧٠٠عـام وعنـدما وصـل اليابـانيون الاوائـل عـام ١٧٨٦ الى جزيـرة ايتـوروب وجـدوا بعـض السـكان يتكلمـون اللغـة الروسـية، وفي عـام ١٧٩٨ ازال اليابـانيون الشـواخص الروسـية ونصـبوا شـواخص تـدل علـى ان الجزيـرة تعـود ملكيتهـا الى اليابـان، وعنـدما سـيطروا عليهـا الـروس عـام ١٩٤٥ رحـل سـكانها الـذين كـان تعـدادهم بنحـو(١٧)ألـف نسـمة الى دول اسـيا الوسـطى ،امـا حاليـا فقـد بلـغ عـدد سـكان جـزر الكوريـل (٣٠)ألـف نسـمة معظـم السـكان مـن الـروس الـذين انتقلـوا أليهـا خـلال الحقبـة السـوفيتية ،أذ قـدمت الحكومـة الشـيوعية حـوافز ماديـة للـهجرة نحـو الشـرق والاسـتقرار في منـاطق الكوريـل، فضـلا عـن قيـام سـتالين بترحيـل السـكان اليابـانيين والبـالغ عـددهم (١٧)الـف نسـمة كـانوا يعيشـون في الجـزر في نهايـة الحـرب[١٠]، والجـزر الكـبيرة هـي فقـط مسـكونة حاليـا وهي(كوناشير،ايتوروب،شيكوتان،بارماشـار) ويتركـزون في مـدن صـغيرة ومعظمهـم مـن الصـيادين وحـرس الحـدود الروسـين[١١]، ومـن اصـول روسـية ،اوكرانيـة وبيلاروسـية، تتـار، كـوريين، اوروش وعينـو[١٢]،بعـد انهيـار الاتحـاد

السوفيتي اصبح سكان جزر الكوريل يعانون من صعوبات اجتماعية واقتصادية شديدة ،والدولة الروسية غير قادرة على تقديم الخدمات لهم،حتى وبعد نمو الاقتصاد الروسي لأن روسيا لم تقدم على تنمية الاقاليم الشرقية ،في حين ان اليابان القوة الاقتصادية الكبيرة المجاورة وذات الروابط الجغرافية معهم قدمت بعض الخدمات للسكان[١٣]،أذ أن اليابان تحاول أن تغير الواقع الاجتماعي والاقتصادي لسكان جزر الكوريل الجنوبي من خلال توظيف المعونات الاقتصادية للسكان ،وهذا ما يعزز مطالبها السياسية بالسيادة على هذه الجزر، وسكان الجزر يرون في اليابان الدولة القادرة على تحسين مستواهم الاجتماعي، وبالتالي خلق رغبة لدى السكان بالانضمام لليابان والانفصال عن روسيا ،مما يعزز المطالبات اليابانية في الصراع عليها.

ثالثاً: المصالح الجيوسياسية واثرها في الصراع:

١- المصالح الجيواقتصادية:

لم تكن في جزر الكوريل ثروات اقتصادية كبيرة يمكن ان تحقق مصالح جيواقتصادية لأي طرف من الصراع ،لكن الثروة الحقيقية تكمن في اهمية موقعها البحري، فهو راس مال الجزر في نشوء الصراع عليها ،أذ يحقق لكل طرف مكاسب جيوستراتيجية كبيرة، فسلسلة جزر الكوريل جسر ارضي يربط بين الاراضي الروسية في الشمال والاراضي اليابانية في الجنوب، وبالتالي تمثل حلقة الوصل بين قوة استراتيجية كبير(روسيا) وقوة اقتصادية كبيرة(اليابان)،ولكلا الطرفين مصالح اقتصادية تؤثر في عدم حل الصراع واثارته بين الحين والاخر ،**فروسيا** تشمل مصالحها الجيواقتصادية في الشرق الاقصى باحتياطيات النفط والوصول الى الاسواق الاسيوية وقربها من الولايات المتحدة الامريكية وقواتها البحرية، كما أن روسيا تحاول وعبر مراحل تاريخية مختلفة من الوصول الى المياه الدافئة الجنوبية وحماية نقاط امدادات الطاقة القريبة من حدودها، وبذلك هي لا يمكن أن تهمل حدودها الشرقية، على الرغم من التحديات التي تفرضها المسافات الشاسعة والتضاريس الوعرة[١٤]،أذ يعد ميناء فلاديفوستوك على بحر اليابان موطن الاسطول الروسي في

المحيط الهادئ، وهو اقصى نقطة في جنوب روسيا للإمدادات الطاقة في شرق اسيا، ومن خلاله يمكن الوصول الى الدول المطلة على بحر اليابان ومن ثم الوصول الى بقية اسيا، وفي حال واجهة روسيا نقاط اختناق محتملة في امدادات الطاقة عبر المياه التي تحدها اليابان وكوريا الجنوبية فأن يمكن لروسيا الالتفاف حول اليابان عبر جزر الكوريل، كما يمكنها من الابتعاد عن الطرق البحرية المحدودة عبر بحار شرق وجنوب الصين، لذلك فان السيطرة الروسية على جزر الكوريل زاد من اهتمام روسيا في بناء وتطوير اسطولها البحري التجاري وتحاول من وراء ذلك بناء ممرات تجارية امنة على طول حدودها الجنوبية الواقعة على المحيط الهادئ، وتأمين وصول منتجاتها واحتياجاتها الاقتصادية من والى الاسواق الاسيوية ،ومنع اي حصار يفرض عليها من قبل حلفاء الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة ،فضلا عن أن جزر الكوريل ومياهها الاقليمية تمتلك قدرا كبير من القيمة الاقتصادية لمواردها المعدنية مستقبلا، والتي تشمل رواسب الهيدروكربونات البحرية ،الذهب، الفضة، الحديد، التيتانيوم، أذ تعد جزيرة يتروف المصدر الوحيد لإنتاج معدن الرينيوم النادر، والذي ستخدم بشكل كبير في صناعة الالكترونيات، كما أن الجزر قادرة ايضا على توفير ما يكفي من الطاقة الحرارية الارضية لتلبية احتياجات التدفئة السنوية، فضلا عن ذلك فأن المياه الواقعة قبالة جنوب الكوريل هي موقع موجة المياه التي تجعل المنطقة مصدرا غنيا بشكل استثنائي لإنتاج الاسماك والمأكولات البحرية ،أذ تقدر قيمتها بنحو(٤)مليارات دولار سنويا، والاكثر من ذلك فأن من المؤمل بأن يكون لها مستقبل اقتصادي واعد من خلال تحويل الجزر الى مراكز سياحية مربحة[١٥].

أما اليابان هي الاخرى لها مصالح جيواقتصادية متعددة في جزر الكوريل، فبالإضافة الى موقعها الجغرافي وثروات مياهها الاقليمية وما تحتويه من قيمة اقتصادية لتلك الثروات ،الا أن اليابانيين يركزون اهتمامهم حول احتياطيات النفط والغاز البحري في جزيرة سخالين ،أذ يعد مشروع سخالين للطاقة المصدر

الجديد للطاقة في منطقة اسيا والمحيط الهادئ، فمنطقة سخالين الجار الجغرافي القريب من جزر الكوريل وتحتوي على حقول للنفط والغاز الطبيعي تزيد على مليار برميل من النفط الخام واكثر من (٥٠٠)ألف م٣ من الغاز الطبيعي وهذا يكفي لتزويد اليابان ودول المنطقة من امدادات الطاقة، واليابان تتوقع أن بإمكانها أن تشتري النفط والغاز الطبيعي بأسعار أرخص من جزيرة سخالين من منطقة الشرق الاوسط، كما أنها ترى في حال تم الاتفاق على صيغة نهائية للصراع بأن روسيا قادرة على توسيع امدادات الطاقة وتأمينها لليابان، وترى أن مشروع سخالين للطاقة يحقق ذلك وهو مشروع متعدد المراحل ويوفر فرص استثمارية كبيرة للشركات اليابانية بالجوار الجغرافي القريب ويوفر مزيد من التطور للمنطقة بما في ذلك جزر الكوريل،[١٦] خاصة وأن روسيا تسعى الى جعل جزر الكوريل منطقة اقتصادية حرة ،واليابانيين عارضوا ذلك ،لأنه من شان ذلك أن يعرض للخطر امكانية عودة الجزر الى اليابان ،وهذا يشبه قيام المستوطنين الاسرائيليين ببناء المستوطنات بأسرع وقت ممكن في الاراضي المحتلة لاستخدامها لاحقا كأساس للبقاء بدلاً من التخلي عن الاراضي المحتلة[١٧]، لكن القوة الاقتصادية تغري الطرفين في تبني مشروع اقتصادي مستقبلي يحاول كلا الطرفين تحقيقه ،لما له من اهمية اقتصادية تنعكس ايجابا على اقتصاديات منطقة شرق اسيا ،وروسيا واليابان يكونان المنطلق لذلك المشروع، والذي يتمثل بخط سكك حديد سخالين وهو مشروع يجري النظر فيه لبناء جسرين الاول بين سخالين والبر الروسي والثاني بين سخالين وجزيرة هوكايدو اليابانية، وأذ تحقق هذا المشروع يمكن للمسافرين ومنتجات دول شرق اسيا وبالأخص المنتجات اليابانية من الوصول مباشرتا من طوكيو الى لندن، لآن نفق مضيق تسوغاري (يفصل هوكايدو عن هونشر)ونفق مضيق دوفر(يفصل لندن

عـن القـارة الاوربيـة)[١٨]،وبالتـالي يعمـل المشـروع كقـوة اقتصـادية كـبيرة متكاملـة تبقى للمصـالح الاقتصـادية الـدور الـذي يمكـن مـن أن يحيـد الصـراع ويجـد لـه حلـول من قبل الطرفين.

٢- المصالح السياسية :

الموقـع الجغـرافي لجـزر الكوريـل فـرض اعتبـارات جيوسـتراتيجية عديـدة ومنهـا الاعتبـار الجيوسياسـي فكـلا طـرفي الصـراع يحـاول تحقيـق مصـالح سياسـية عديـدة وفي المسـتقبل المنظـور، **فمصـالح روسـيا الجيوسياسـية** تكمـن في أن احـتلال جـزر الكوريـل يـأمن مواقـع جيوبولتيكيـة هامـة، أذ تـتحكم جـزر الكوريـل في الوصـول الى بحـر اوخوتسـك، وبالتـالي تسـمح للأسـطول الروسـي بحريـة الحركـة والوصـول الى المحـيط الهـادئ ،كمـا تسـمح القنـوات المائيـة العميقـة بـين جـزر الكوريـل الجنوبيـة بمـرور الغواصـات الروسـية الى المحـيط المفتـوح وتحـت المـاء، لـذلك حـذر القـادة الـروس العسـكرين مـن أن فقـدان هـذه القنـوات مـن شـأنه أن يقلـل مـن فعاليـة الاسـطول الروسـي في المحـيط الهـادئ [١٩]،وبالتـالي تهديـد الامـن القـومي الروسـي في المنطقة،لـذلك سـعت روسـيا الى انشـاء منطقـة عازلـة علـى طـول حـدودها الجنوبيـة الواقعـة علـى المحـيط الهـادئ خاصـة في مـنطقتي بريمورسـكي وخاباروفسـك اللتـان تتقاسمـان حـدودهما البريـة مـع الصـين وكوريـا الشـمالية ،أذ كانـت منطقـة منشـوريا الكـبرى (بمـا في ذلـك المنـاطق الخارجيـة والداخليـة) ولا سـيما شـبه جزيـرة ليـاودونغ وكوريـا الجنوبيـة مـن الناحيـة التاريخيـة نقطـة اشـتعال في شـرق آسـيا، كمـا تتميـز هـذه النقطـة بتلاقـي المصـالح المتنافسـة مـن الصـين وروسـيا واليابان[٢٠].

هـذا لم يكـن جديـد مـع روسـيا، أذ يمكـن للسـيطرة اليابانيـة علـى الجـزر منافسـة القـوة الروسـية في اراضـيها المحليـة، ومـا تشـكل مـن خطـرا علـى بنـاء قـوة الترابـط بـين الشـرق وموسـكو ومـوانئ الميـاه الدافئـة بـدلاً مـن أن تكـون تلـك المنافسـة عـبر البحـر، وأذ تمكنـت اليابـان مـن الوصـول الى عتبـة روسـيا في معقـل بـري يمكـن مـن خلالـه لليابـان مـن أبـراز القـوة في البـر الرئيسـي في شـرق اسـيا، وقـد اكـدت ذلـك

هزيمة روسيا بشكل حاسم في حربها مع اليابان بوجود جار شرقي قوي متمثل باليابان[٢١]، لكن انهيار الاتحاد السوفيتي وبروز الولايات المتحدة الامريكية كقوة جيوسياسية عالمية تحافظ على نقاط المرور الحر لطرق التجارة العالمية في المحيط الهادئ وهي الحليف الاستراتيجي لليابان وكوريا الجنوبية ،ونمو اليابان كقوة اقليمية رئيسية في اسيا ،يدفع روسيا للمشاركة وبقوة في منطقة المحيط الهادئ ومحاولة المحافظة على مصالحها الجيوسياسية فيها.

اما اليابان فلها مصالح جيوسياسية كثيرة خلف الصراع، فهي قلقة من التحركات العسكرية الروسية في الشرق وتحديدا في جزر الكوريل، وتحاط بقوة نووية من جوارها الجغرافي ولها مشاكل جغرافية مع ذلك الجوار ،وهي تخشى من أن يفرض عليها طوقاً سياسياً يهدد وصولها مع البر الاسيوي يمتد من جزر الكوريل شمالا حتى الصين جنوبا، واليابان تواجه تهديداً امنياً، فهي تخشى من تطور البرنامج النووي لكوريا الشمالية، وبالتالي تصبح عرضة لصواريخها البالستية، خاصة وأن لها تحالفاً استراتيجياً مع الولايات المتحدة الامريكية، وفي حال تطور الصراع في شبة الجزيرة الكورية، فأنها سوف تصبح اكثر عزلة اقليمية، خاصة وأن روسيا ترى في اليابان الحليف الاقوى للولايات المتحدة الامريكية، وأن الوجود الامريكي في شرق اسيا يقلق الروس ويهدد مصالحهم في المنطقة .

بالتالي روسيا سوف تدعم وبشكل غير مباشر البرنامج النووي لكوريا الشمالية كوسيلة تأثير وتهديد وضغط على اليابان وتستفز الولايات المتحدة الامريكية وهي الحليف غير المرغوب به في المنطقة، واليابان تخشى من أن يكون الصراع الروسي الامريكي ذو تأثيراً على الصراع معها حول جزر الكوريل، لأن اليابان اكثر ما يقلقها امدادات الطاقة والاستثمارات الاقتصادية، فاليابان ترى في الموارد الروسية من الممكن أن تصبح مصادر امنة للقوة الاقتصادية اليابانية في المستقبل المنظور، وفي حالة توتر الصراع الامريكي الروسي أو الصيني الامريكي سوف تكون هناك احتمالات اكثر للتعاون الروسي الصيني في المجالات الاقتصادية وخاصة في مجال الطاقة ،مما يؤثر على امدادات الطاقة

اليابانية من روسيا، وبالتالي تحاط اليابان بطوق اقتصادي طاقوي عسكري يؤثر في علاقاتها مع جوارها الجغرافي.

كما أن التهديد الامني اكثر ما يقلق اليابانيين من الصراع حول الجزر ،أذ كانت الجريمة المنظمة والمصدرة عبر الحدود ،تجارة المخدرات، انشطة الصيد غير القانونية(المسيسة)،هذه المشاكل تشكل تهديد للمجتمع الياباني ،أذ تعد المنطقة قبالة الساحل الشمالي الشرقي لليابان والمجاورة للجزر الكوريل من اغنى مناطق الصيد في العالم، وروسيا استثمرت تلك المناطق سياسيا من خلال اشراك مجموعات من الصيادين اليابانيين بنشاط في تشغيل ما يسمى(سفن التقارير)،أذ كانت قوارب الصيادين اليابانيين تزود خفر السواحل الروسي بمعلومات استخباراتية عن اليابان ،بما في ذلك اقتصادها ونشر قوات الدفاع الذاتي و وكالات الشرطة الخاصة بها مقابل السماح لهم بالصيد في تلك المناطق وعطاء تأكيدات غير رسمية للصيادين بأن الصيد امن قرب جزر الكوريل الجنوبية، هذه التأثيرات الامنية أقلقة اليابان واستمالتها نحو الجانب الروسي، أذ اجرت اليابان اتفاقية حول انشطة الصيد في المناطق المجاورة للجزر الاربعة من الكوريل والمجاورة لها ،وروسيا نجحت في ابرام اتفاقية على اساس نهج براغماتي دون التطرق الى سيادة الجزر الاربعة[٢٢].

ومن جهة اخرى، اليابان دولة ديمقراطية ذات حرية التعبير ومجتمع مدني متطور، ومسألة احتلال الجزر الاربعة او الاقليم الشمالي كما تسمى في اليابان، ذات تأثير في مجتمعها من الناحية السياسية وتولد رأي عام لدى اليابانيين باستعادة تلك الجزر ، ومعناه انه من الصعب على الحكومة اليابانية الحفاظ على عملية التفاوض سرا مع روسيا، وهذا بدوره يولد ضغطاً كبيراً على الاحزاب السياسية والحكومة اليابانية في حل الصراع حاليا ومستقبليا[٢٣].

رابعاً :العامل الدولي(الفواعل الاقليمية والدولية وأثرها في الصراع):

دائما ما يتأثر الصراع حول اي اقليم سياسي جغرافي بلاعبين دوليين واقليميين، وطبيعة ذلك التأثير ناتج عن اهميته الجغرافية مما يولد التنافس بين المصالح الاقتصادية والسياسية، فكل دولة تحاول الدفاع عن مصالحها بشتى

الوسائل. ومن بين تلك القوى ذات التأثير على الصراع الدائر بين روسيا واليابان الولايات المتحدة الامريكية والصين وهما اكثر القوى الدولية والاقليمية لهما مصالح في شرق اسيا.

١- الصين:

الصين اكثر المواقع الجغرافية السياسية تأثيرا من الناحية الجيوبوليتيكية، فهي العملاق الجيوبوليتيكي الصاعد في شرق اسيا ،ولها مشاكل حدودية مع كل من اليابان وروسيا، علاوة على ذلك لها مشاكل اقتصادية وجيوسياسية مع الولايات المتحدة الامريكية الحليف الستراتيجي مع اكثر المواقع الجغرافية السياسية حساسية في شرق اسيا والمحيط الهادئ(اليابان، كوريا الجنوبية، تايوان، مجموعة دول اسيان)،والتي لها اهداف جيوستراتيجية في المنطقة ،وفي اماكن تعدها الصين مناطق اقليمية تابعة لها (البحر الاصفر، بحر الصين الشرقي، بحر الصين الجنوبي)،واليابان محور انطلاق الاستراتيجية الامريكية في المنطقة[٢٤].

وفي الصراع الصين ترى بأن سياسة اليابان التطويقية المستمرة ضد روسيا محفوفة بنظام تقسيم جديد في اسيا، والصين وروسيا تعارض سياسات الولايات المتحدة وحلفائها في منطقة المحيط الهادئ ،والولايات المتحدة من خلال اليابان تحاول استفزاز الصين من خلال تقديم الدعم لتايوان والابحار في مناطق اقليمية للصين، لذلك الصين تنظر الى الصراع الروسي الياباني بأهمية جيوستراتيجية خاصة فيما يتعلق بإمدادات الطاقة والقواعد العسكرية الامريكية في الجوار الجغرافي ،هذه عوامل استراتيجية تدفع الصين الى ايجاد تقارب استراتيجي مع روسيا خاصة في المجال العسكري، فهي تنظر الى الوجود الامريكي والتحالف مع اليابان بأنه تهديداً للأمن القومي الصيني، وهذا يزعج الصين في المنطقة ،وهناك دوافع لروسيا بتشكيل نوعاً من التحالف مع الصين، وهذا التحالف يقلق اليابان والولايات المتحدة، بل وحتى الغرب، لذلك روسيا تعزز علاقاتها مع الصين لا سيما في المجالين العسكري والفني [٢٥].

هـذا التقـارب اظهـر احتمـالات سياسـية بـأن الصـين وروسـيا قـد يـدخلان في اتفـاق بشـأن نزاعاتهمـا الاقليميـة مـع اليابـان، نظـرا للتـوتر الكـبير بـين الصـين واليابـان حـول جزيـرة سـينكاكو ،وهـذه الاحتمـالات تعـود الى عـام ٢٠١٠ عنـدما اصـدر الطـرفين بيـانيين مشـتركين مـتلازمين بـدعم بعضـهما الـبعض بشـأن السـيادة والوحـدة والسـلامة الاقليميـة، والاسـتنتاجات تـدل علـى انـه تم التوصـل الى جبهـة مشـتركة بـين الصـين وروسـيا لتأييـد مطـالبهم في المنـاطق المتنـازع عليهـا والضـغط علـى اليابـان ، مثـل هـذه الاحتمـالات لم تتحقـق في الوقـت الحـالي، لكـن ربمـا لهـا منظـور مسـتقبلي [٢٦]،وذلـك حسـب طبيعـة الصـراعات الاقليميـة والاثـار الجيوسـتراتيجية المترتبـة عليهـا ، وطبيعـة سياسـة اليابـان الاقليميـة مـع الجـوار الجغـرافي والـدوافع مـن وراء تلـك السياسـة مـن قبـل الولايـات المتحـدة الامريكيـة الـتي تـرتبط مـع اليابـان باتفاقيـة امنيـة، وفي الوقـت الحـالي فـأن مثـل تلـك الاحتمـالات غـير واقعيـة مـن الناحيـة الاسـتراتيجية، أذ أن روسـيا في الوقـت الـذي تسـعى فيـه لأقامـت علاقـات قويـة مـع الصـين ،فأنهـا مـترددة في تأييـدها بشـأن الصـراع الاقليمـي مـع اليابـان حـول جزيـرة سـينكاكو، كمـا أن روسـيا تأخـذ الاعتبـارات الجيوسياسـية للصـين وطموحاتهـا الغـير منضـبطة والانشـطة العسـكرية المتصـاعدة في شـرق اسـيا ، فضـلا عـن رد الولايـات المتحـدة الامريكيـة علـى التـدخل الروسـي في صـراع سـينكاكو، وروسـيا لا تريـد ان تسـتفز اليابـان بـل علـى العكـس تمامـاً، فهـي مهتمـة بتحسـين العلاقـات مـع طوكيـو القـوة الاقتصـادية الـتي لا يمكـن تجاهلـها في شـرق اسـيا،لذلك فهـي تواصـل المفاوضـات حـول الجـزر، وروسـيا لا تحتـاج الـدعم الصـين في الصـراع، لآنهـا تسـيطر بالفعـل علـى الجـزر ،لكنهـا تحتـاج الى الاسـواق الصـينية، وتحتـاج الى دعـم الصـين في المحافـل الدوليـة وفي مجال التنافس الامريكي الروسي في القضايا الدولية الاخرى.

٢- الولايات المتحدة الامريكية:

كانـت الولايـات المتحـدة الامريكيـة هـي المهنـدس الرئيسـي لمعاهـدة السـلام في سـان فرانسيسـكو لعـام ١٩٥١،وكمـا قـال رئـيس وزراء اليابـان (يوشـيدا) في مـؤتمر السلام **(انها ليست معاهدة انتقامية ولكنها أداة للمصالح وهي عادلة وسخية)**

والمعاهدة تطالب اليابان بالتخلي عن عدد كبير من الاراضي التي كانت تمتلكها قبل الحرب، أذ تخلت اليابان عن حقها وحق المطالبة بجزر الكوريل، ولكن لم يتم تعريف معنى جزر كوريل. و ترك محرر صياغة التعريف غير واضح ، على الرغم من أنه تم تقديم عدة تعليقات في المؤتمر حول ضرورة وجود تعريف واضح في مؤتمر السلام ، أذ لم يكتف الوفد الأمريكي بالقول ، بل أشار أيضا المندوب الأمريكي (جون دالاس): **"لقد أثيرت بعض الأسئلة حول ما إذا كان الاسم الجغرافي لجزر كوريل المذكورة يتضمن جزر هابوماي"**،رغم كونها وجهة نظر امريكية ،لكنها دعمت اليابان من خلال تبني اليابان خطاب صارما عن الجزر خلال فترة الحرب الباردة ،وقد ساهم هذا الخطاب في خلق موقف عام وقوي ضد التسوية بشأن قضية الجزر، ونجحت الولايات المتحدة في ايجاد رأي ياباني ينظر الى قضايا مناقشة السيادة على الجزر على انها خيانة للامة اليابانية، وهذا موقف قوي ضد الاتحاد السوفيتي ومنطقيا في سياق الحرب الباردة، والحكومة اليابانية اصبحت تتمتع بدعم قوي من الرأي العام العالمي في هذه القضية دون القيام باي تفكير استراتيجي معقد، فالولايات المتحدة دعمت موقف اليابان دائما وجعلت هذا الدعم واضحا من خلال البيانات العامة والخاصة وجعلت مسألة المفاوضات استراتيجية بالنسبة لليابان للتعامل معها ،وأن الحل النهائي لهذا النزاع الاقليمي يتطلب اشراك الولايات المتحدة التي كانت مهندسة له[٢٧] خلال الحرب الباردة وما تزال ضامنة له، في حين أن روسيا تنظر الى التحالف مع اليابان عنصراً ايجابياً في منطقة اسيا والمحيط الهادئ، أذ ان روسيا كانت تخشى بأن تصبح الجزر معقلاً للصواريخ البالستية الامريكية وهذا تهديد للأمن القومي الروسي، هذه الاعتبارات الامنية كانت محور الاهتمام بالجزر خلال الحرب الباردة، والان هذه الاعتبارات الامنية ما تزال تحاول روسيا توضيحها في ضوء التحالف الياباني الامريكي، لأن الولايات المتحدة تلعب دوراً جيوسياسياً مهماً في هذا الصراع الاقليمي سواء في سياق التحالف مع اليابان أو من اجل تعزيز هذا التحالف مع صعود الصين كقوة جيواقتصادية وجيوسياسية، ستواجه اسيا تغيرات جوهرية في نظامها الاقليمي، لذلك يتعين على دول المنطقة تشكيل سياسات جديدة لضمان استقرارها مع

استيعاب القوة المتنامية للصين، والولايات المتحدة تلعب الدور القيادي في هذه السياسات والتنسيق مع الجهات الفاعلة الرئيسية مثل (الهند ،كوريا الجنوبية ،اليابان ودول اسيان)[٢٨]،و اليابان اللاعب الذي يشترك معها في القيم والمصالح الجيوسياسية والجيواقتصادية المشتركة يشكل دوراً حاسماً في هذه السياسات .

هناك افتراضيات براغماتية النهج قد تتخذها الولايات المتحدة الامريكية تجاه مشاركتها في محاولات حل وضع الجزر المتنازع عليها منها(الوساطة، الانسحاب، انشاء السياق، الردع) وكون الخيار الاخير لا يتناسب في سياق الحدود مع اليابان حيث لا توجد تهديدات بالهجوم العسكري في هذا الصراع، وأذ قررت روسيا الانسحاب فأن الولايات المتحدة تنسحب و تبقي نفسها بعيدة عن هذه المسألة وتترك جميع جوانب المفاوضات حول الانسحاب متروكة لليابانيين والروس، أو قد تسعى الولايات المتحدة الى خلق سياق للمفاوضات بين البلدين من خلال تهيئة البيئة التي يمكن للطرفين التفاعل بشكل اكثر ايجابية لحل الصراع[٢٩]،لكن دور الوساطة يمكن أن يكون الاكثر احتمالية في هذا الصراع ،رغم أن ذلك يتطلب دراسة جيوسياسية دقيقة، لآن الولايات المتحدة لديها مصالح قوية لتعزيز الاستقرار في شمال شرق اسيا ،و لا تستطيع فرض قيود سياسية على الحلول الممكنة ،ولديها مشاكل سياسية مع روسيا، وأنه من غير المرجح أن تثق موسكو بواشنطن على انها وسيط نزيه في هذا الشأن، أذ تشعر روسيا بأنه سيكون من الطبيعي أن تنحاز الولايات المتحدة لجانب المصالح اليابانية، لذلك لن ينظر للولايات المتحدة كوسيط محايد، ولكن كداعم لمصالح اليابان وسوف تكون روسيا مترددة جدا في قبول مثل هذه الوساطة، وأذ فشلت المفاوضات بين الطرفين سوف تكون هناك ردود افعال قوية في اليابان ضد الولايات المتحدة على اعتبار أنها الحليف الاستراتيجي، وبالتالي تتضرر علاقة الولايات المتحدة مع اليابان، بحيث يبدو أن الوساطة الامريكية لها سلبيات تفوق مزاياها ،لكن قد تشجع الولايات المتحدة الجانب الياباني على الموافقة على صفقة متفق عليها مع الجانب الروسي ،لأن الولايات المتحدة تمتلك النفوذ

والخلفية التاريخية والمصالح الايجابية للمشاركة لحل الصراع ،وبالتالي يمكن أن تكون الولايات المتحدة ضامنا فعليا لصفقة مستقبلية مع روسيا، لأنها تتحمل المسؤولية الرئيسية عن تعزيز الاستقرار في هذه المنطقة .

خامساً: المستقبل الجغرافي السياسي للصراع :

دائما ما ترسم الجغرافية ملامح طبيعة الصراعات وتعطي تنبأت بالمستقبل الذي يحدد مسار الصراع، فهي الدليل أو المرشد بالنسبة لصاحب القرار في الدولة، لأنها تدرس المنطقة وتحدد اهميتها الجيوبوليتيكية، ومن ثم تتخذ القرارات السياسية التي تنعكس على مصالح الدولة الاستراتيجية اقليميا ودوليا، لذلك فأن دراسة الاهمية الجغرافية لجزر الكوريل وفق المنظور الجغرافي السياسي مختلفة بالنسبة لطرفي الصراع.

١- روسيا:

لم يكن النزاع حول الجزر يثير مخاوف روسيا في المنظور العسكري، ففي الواقع ينظر الى المنطقة على انها خطاً دفاعياً جيوعسكرياً، فضلا عن مواردها السمكية الغنية تجعلها منطقة مصالح اقتصادية، و وفق المنظور الروسي فأن اختارت روسيا اطالة امد التسوية ،فالتوسع الاقتصادي نحو الشرق الاقصى وبلدان حافة المحيط الهادئ قد يتعرض للخطر، لذلك تحركت روسيا نحو مجتمع موجه نحو السوق ،أذ كانت تلك الخطوط العريضة للسياسة الاقتصادية والجغرافية الروسية الجديدة، فالمصالح الاقليمية في المحيط الهادئ والمحيط المنجمد الشمالي والطرق البحرية الشمالية كلها حاسمة للغاية للتوسع الاقتصادي في المنطقة ،لذلك فالعلاقات السياسية مع اليابان ضرورية وأذ استمرت روسيا في سعيها الى التعاون مع دول حوض المحيط الهادئ المزدهرة وتركت اليابان فأنها سوف تفقد تعاونها الاقتصادي مع اليابان المرغوب للغاية ولا يقدر بثمن في الحصول على موطئ قدم في منطقة المحيط الهادئ، والرئيس الروسي (يلتيسن) صرح عام ١٩٩٣قائلاً**(أن مصالحنا الوطنية و وضعنا الجيوسياسي يجعلان من وجودنا حتمي ومطرد في اسيا)** وأشار الى أن اولوية السياسة الخارجية الروسية التعاون مع اساليب الهوية الاوربية الاوراسيوية

،وهـذا يـدل علـى أن روسـيا تـدرك اهميـة التعـاون الوثيـق في العلاقـات الاقتصـادية مع الشرق ومنها اليابان(٣٠).

وهـذا الادراك لـه مغـزاً جيوبوليتيكيـاً أخـر في الـركن الشـرقي مـن اسـيا، فهـي تتوجـه نحـو اقامـة محـور موسـكو- طوكيـو (المشـروع البانأسـيوي) وهـو حلـف مشـترك وبالـذات مـع تلـك الـدول الـتي تتعـرض اكثـر مـن سـواها للضـغوط السياسـية والاقتصـادية مـن الـدول الغربيـة ،فالـدول ذات التقليـد التـاريخي في صـياغة المشـاريع الجيوبوليتيكيـة المعارضـة للغـرب، والـتي تتميـز بقـوة تقنيـة واقتصـادية تؤهلـها لتصبح واقعـا جيوبوليتيكيـا ريـاديـا للحلـف الجديـد، و وفـق هـذا المنظـور فـأن منطقـة المحـيط الهـادئ والـتي تلعـب اليابـان الـدور الرئيسـي فيهـا دون سـواها، فهـي تتطـور بسـرعة وديناميكيـة وتتسـم بنظـام صـارم للقـيم التقليديـة وبفهـم واضـح لـدورها الجيوبـوليتيكي، ونظـام القـيم فيهـا يتعـارض مباشـرة مـع نظـم الانسـانية الغربيـة، وهـذا يسـاعد روسـيا الـتي تـرى في اليابـان بالـذات مركـزاً لمـدى المحـيط الهـادئ بكاملـه اهميـة ذات قيمـة اوليـة في هـذه المشـاريع المعاديـة للغـرب ،لأن موقـع اليابـان الاسـتراتيجي وديناميكيـة تطورهـا وخصوصـية نظامهـا القيمـي يجعل منها المشارك الامثل في الصراع ضد حضارة الغرب(٣١).

وأن مشـروع البانأسـيوي يضـرب توسـع التـأثير الامريكـي في المنطقـة وحرمـان الغـرب عمومـا مـن قواعـدهم الاسـتراتيجية والاقتصـادية، وطبقـا للاحتمـالات المسـتقبلية سـتغدو منطقـة المحـيط الهـادئ واحـدة مـن المراكـز الحضـارية الاهـم في العـالم، ولهـذا فـأن الصـراع علـى التـأثير في هـذه المنطقـة يبـدو اكثـر مـن فعـال ،أي انـه الصـراع علـى المسـتقبل ،بالإضـافة الى ذلـك يحـل محـور موسـكو – طوكيـو أو(المشـروع الباناسـيوي) عـددا مـن القضـايا البالغـة الاهميـة في كـلا البلـدين، فروسـيا تحصـل علـى حليـف يشـكل عملاقـاً اقتصـادياً مجهـز بتقنيـة عاليـة التطـور وقـدرات ماليـة هائلـة، وفي المقابـل تمكـن اليابـانيين مـن الوصـول مباشـرة الى الخامـات الطبيعيـة الروسـية، وكـل مـا ينقص اليابـان نجـده فائضـا لـدى روسـيا وكـل مـا يـنقص الـروس نجـده كـثير لـدى اليابـانيين وبإقامـة المشـروع يمكـن للـروس واليابـانيين في اقصـر الآجـال اقامـة مركـزاً جيوبوليتيكيـاً كـبيراً لم يعـرف لـه مثيـل في

الماضي[٣٢]،لذلك روسيا دعت اليابان للتفاوض بشأن الصراع حول الجزر وأعلنت أن شرعية مطالبها بالجزر ليست موضع تساؤل، وبعبارة اخرى يتعين على اليابان أولاً أن تعترف بحق روسيا في الجزر ،ثم تحاول الحصول على بعضها او كلها ،والهدف من ذلك التأثير على اليابان حتى يتحقق مشروع الباناسيوي .

٢- اليابان:

لم تواجه اليابان اية مخاوف داخلية او خارجية جديدة تتعلق بحدودها مع روسيا بعد الحرب الباردة، لكن تبقى قضية الاقاليم الشمالية دائما احد بنود جدول اعمال سياستها الخارجية، ورغم أن التهديد الامني قد انخفض بشكل كبير بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ،واليابان حاولت المساومة مع روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي من خلال تقديم المساعدات الاقتصادية مقابل الجزر الشمالية، لكن الوضع لم يتغير ولم يتم الضغط على روسيا، لذلك بدأت اليابان بالتفكير في مواقف تفاوضية اكثر مرونة مع روسيا[٣٣]، و وفق ذلك التفكير كان المنظور الياباني مبني على محورين **الاول:** ايجاد موارد للطاقة من الجوار الجغرافي وضمان روسيا شريكاً اقتصادياً واستراتيجياً يؤمن موارد الطاقة لها، خاصة وأنها بحاجة ماسة الى تنويع مصادر امداداها بالطاقة ،وترى بشكل متزايد بأن روسيا حليفاً اقتصادياً ضرورياً في المنطقة يمكن أن يساعدها في منع الهيمنة الصينية على شرق اسيا ومن الاستحواذ على امدادات الطاقة الروسية، لذلك سعت الى الوصول الى صادرات الغاز والنفط الروسي من حقول سيبيريا وسخالين وسط مخاوف من بناء انابيب لأرسال تلك الموارد الى الصين بدلا منها، وبالتالي تكون مشاريع الطاقة اساسا قويا الى حد ما لتكوين مصادر جديدة للطاقة ودمج روسيا في النظام الاقتصادي الاقليمي لشمال شرق اسيا سوف يوفر اساسا لتعاون اوسع مع روسيا خاصة وان الطلب على الطاقة في شرق اسيا سوف يقوض العرض وسيزيد استهلاك الطاقة في كل من الصين وكوريا الجنوبية ودول اسيوية اخرى، مما يزيد من الضغط على موارد الطاقة العالمية ،واليابان ودول اخرى في شرق اسيا ستعتمد على نحو متزايد على

واردات الطاقة من الشرق الاوسط غير الأمنة من الناحية الجيوسياسية، وذات التكلفة الاقتصادية الكبيرة ،مالم يتم تطوير موارد جديدة في مناطق اخرى والمجالات الواعدة والوحيدة المحتملة للتنمية المستقبلية القريبة بما يكفي لشمال شرق اسيا تكمن في مناطق سيبيريا والشرق الاقصى الروسي مع موارد طاقة وفيرة يمكن أن تكون العامل الرئيسي الوحيد للتكامل الاقتصادي بين روسيا واليابان في اقتصاد شرق اسيا [٣٤]،وبالتالي هذا التكامل يمكن من ان يحرك الجمود السياسي لعملية المفاوضات حول الجزر، ويحقق لليابان امدادات طاقوية جديدة اكثر امنا من بقية مناطق الانتاج العالمي، فضلا عن أن بناء شبكات الطاقة عبر حدود دول شرق اسيا سوف يعمل على اعطاء الاولوية للاقتصاد في حل المشاكل السياسية في المنطقة.

أما المحور **الثاني** ،يكمن في التهديدات الامنية المحتملة من الجوار الجغرافي (كوريا الشمالية ،الصين)،فاليابان تنظر الى الصين بأنها القوة الجيوسياسية الصاعدة في اسيا وتلك القوة تحتاج الى قوة موازنة لها ،لذلك سعت اليابان الى تعميق علاقاتها الامنية مع روسيا لمعالجة ديناميات الامن المتغيرة في شرق اسيا، واعلنت بأنها مستعدة للنظر في المشاركة في الانشطة الاقتصادية المشتركة مع روسيا في الاراضي المتنازع عليها شريطة أن لا تؤثر هذه الانشطة سلبا على مطالبها بالأراضي الشمالية، وبالتالي يمكن تطوير جوانب اخرى من العلاقات الثنائية يمكنها من توفر فرص حل لصراعها مع روسيا، لكن تحالفها مع الولايات المتحدة الامريكية يعد العقبة الاكثر خطورة في مساعيها لاستعادت الجزر، واليابان لا تستطيع كسر تحالفها مع الولايات المتحدة لأنها تحتاج الى هذا التحالف لردع الصين وكوريا الشمالية ،وأداة للضغط على روسيا في مطالبها بالجزر الشمالية، وروسيا وفق استراتيجيتها التقرب من اليابان وأنشاء(محور موسكو –طوكيو) يزداد اهمية الموقع الياباني لها، واليابان تحاول استثمار ذلك التقرب بالمحور لتحسين علاقاتها مع روسيا وفق ما يخدم مصالحها من الصراع ويضمن سلامة امنها القومي ،وهي تحاول كذلك التقرب من روسيا لآنه كوريا الشمالية تشكل واحدة من اخطر التهديدات العسكرية لليابان ،وهي تحاول

الحصول على اطمئنان من الجانب الروسي لأن هناك مخاوف بشأن نفوذ روسيا على بيونغ يانغ وبرنامجها النووي وما تشكله من تهديد على الاراضي اليابانية ،وفي حال عدم الحصول مثل تلك الضمانات من روسيا ،فأن اليابان تعمل مع الولايات المتحدة ضد كوريا الشمالية، وتحاول ممارسة اقصى قدر من الضغط باستخدام كل الوسائل الممكنة لحث روسيا على ردع كوريا الشمالية(٣٥).

الجانب الاخر من التهديد يكمن في الصراع مع الصين حول جزيرة سينكاكو وروسيا تشترك مع الصين في المصالح المشتركة في الاستراتيجية العالمية، وكل من روسيا والصين لاعبان رئيسيان عن السلام في اسيا وانهما يؤكدون بأن جزر الكوريل اراضي روسية وجزيرة سينكاكو اراضي صينية وهذا الموقف بالسبة لليابان يعد تهديد لأراضيها وفي نفس الوقت تحاول تجنب تعاون روسيا والصين في القضايا الاقليمية في اسيا، وفي الوقت ذاته اليابان تدرك بأن روسيا تخشى من أن القوة الصينية قد تسمح لها بالتدخل في مجال نفوذها، ولهذا السبب اليابان تعول على التعاون مع روسيا في اسيا سيكون مربحا لروسيا مقابل حصول اليابان على مرونة في طريق استعادة اراضيها الشمالية، فضلا عن انها تسعى لمنع روسيا والصين من الاقتراب(٣٦)،وتشكيل القوة الجيوسياسية الكبيرة في اسيا في ضوء الصراع مع الولايات المتحدة الامريكية الحليف الاستراتيجي لليابان في المنطقة، لذلك اليابان تنظر الى الصراع والتهديدات من الجوار الجغرافي من جانب اخرمن خلال توظيف قوتها الاقتصادية ،أذ تحاول فرض العقوبات الاقتصادية على الجوار الذي ينطلق منه التهديد بالتنسيق مع الحليف الاستراتيجي الولايات المتحدة والاتحاد الاوربي مع بقاء الباب مفتوح للحوار والتعاون مع الجوار، فهي تحاول توظيف اقتصادها في الصراع كأداة دبلوماسية بإيجاد استراتيجية أمنة و واسعة ضد التهديدات من خلال تعزيز التحالف مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوربي، وبالتالي ايجاد قاعدة دعم دولي في صراعها وتعزيز موقعها ضد الاطراف التي ترى فيها قاعدة لتهديدها.

٣- الحلول الممكنة للصراع من وجهة نظر الجغرافية السياسية:

يفتقر طرفي الصراع الى قوة دافعة نحو حل وسط للصراع الاقليمي، أذ يجب حل الكثير من المشاكل العملية حتى تكون اتصالات بين الطرفين مما يدفع نحو توليد الثقة المتبادلة تدريجيا ،والتعاون العملي سيمكنهم من ايجاد لغة مشتركة دون تسيس القضايا، فقضايا الجريمة عبر الحدود وانتقال السلع والاشخاص عبر الحدود، فضلا عن تهريب المخدرات والاشخاص والجريمة الإلكترونية ،هذا التعاون في مثل هذه الامور سوف يولد جهود مشتركة لوضع ارضية ملائمة لإيجاد صيغ ملتفق عليها لأنهاء الصراع وايجاد السلام في منطقة لها مكانتها الجيوستراتيجية بالنسبة للعالم، لذلك يمكن للجغرافية أن تساهم في ايجاد مثل تلك الارضيات المناسبة لحل الصراع منها:

١- تساهم الجغرافية بمواردها الطبيعية وخاصة موارد الطاقة من اجراء تغيرات في الظروف الاقتصادية متبوعة بتغيرات في الرؤى السياسية لعقد صفقات على مناطق الصراع و قد تكون تلك التغيرات بدوافع خارجية أو محلية ،فالجغرافية تؤثر بشكل فاعل في رسم مستقبل العلاقات بين الدولتين.

٢- مشكلات الحدود وما ينتج عنها من تهديد للأمن القومي لكلا الطرفين يمكن من أن تولد سياسة براغماتية ،وتكون هي مفتاح لتجنب التسيس وبناء الثقة بينهما ،وخاصة مشكلة الجريمة العابرة للحدود التي تعد نقطة مثالية للبدء في وضع الاسس لمسار الحل للصراع الاقليمي.

٣- لإيجاد حل لمشكلة إقليمية معقدة، يجدر استكشاف نهج جديد يعتمد على المصالح الجيوسياسية لتؤدي الدور المؤثر لتقريب وجهات النظر الاقتصادية والسياسية، ومثل هذا النهج يمكن أن يولد مستوى كاف من الحاجة الى الثقة المتبادلة التي محورها المصالح وترابطها في منطقة تعد من اهم المناطق في الجغرافية السياسية لشرق اسيا.

٤- نظرا للجغرافية المشتركة بين اليابان وروسيا ،فأن الصيغة النهائية لحلها لا تكمن في أن تعلن اي دولة سيادتها على الجزر، لكن الاتفاق حول أليات استغلال ثروات تلك الجزر والمساحات البحرية المرتبطة بها يعد اكثر فاعلية في التنمية الاقتصادية والبنية التحتية للجزر ، و نقطة انطلاق للتعاون بين الطرفين في مجالات عديدة ،وهذا النهج يخفف التوتر في العلاقات بين بينهما بشكل كبير ويبدد الشكوك المتعلقة ببعضهم البعض وخلق فرص لتعاون وثيق ومثمر ،وبالتالي يمكن وضع حل نهائي لمشكلة جزرالكوريل.

الاستنتاجات

١- مصادر الطاقة(النفط والغاز الطبيعي) عوامل تعاون بين الطرفين،أذ أن حاجة روسيا للتعاون الاقتصادي مع اليابان لتصدير مواردها من الطاقة واستيراد التكنولوجيا المتقدمة لتطوير مقاطعها الشرقية في حين أن اليابان تهتم ببناء علاقات اقتصادية اقوى مع روسيا للحصول على موارد الطاقة من الجوار القريب.

٢- ترى روسيا بأن اليابان قوة تكنولوجية واقتصادية كبيرة ومستورد قوياً للطاقة الروسية ،ولاسيما أن الاسواق الغربية بدأت تقلص من صادرات الغاز الروسي، والصين ترفض رفع اسعار الغاز الروسي المستورد لها،مقابل تراجع قدرات روسيا على تطوير البنية التحتية لحقول الغاز الطبيعي في الشرق، يجعل من اليابان سوقاً مهما لتصدير الطاقة الروسية مقابل تكنولوجيا متطورة من الجار الجغرافي.

٣- روسيا تخشى من أن تصبح الشريك الاصغر للصين في ضوء النفوذ الجيوسياسي والاقتصادي المتزايد للصين ،لذلك هي ترى بان الجغرافية السياسية لليابان احتياطياً غير مستغل من قبل السياسة الخارجية الروسية،لأن اليابان يمكن ان تكون شريك جيد لروسيا في منطقة شر المحيط الهادي ومحاولة بناء علاقات وشراكات جديدة مع اليابان ممكنة في هذا الاقليم المهم جيوستراتيجياً

٤- الاهمية الجيوستراتيجي والجيوسياسي لموقع روسيا والصين كممرات بحرية ، موارد طاقة ، مناطق صيد بحري، جعلت اليابان تخشى من شراكة روسية صينية تهتم بتزايد نفوذ الصين في منطقة اسيا والمحيط الهادي وهذه تعد قوة تهديد الأمنها القومي ،لذلك اليابان تحاول ان تكون صديق لروسيا وأن تحافظ على علاقات ايجابية معها.

قائمة المصادر و المراجع

1- Dmitri Trenin ، Yuval Weber, Russia's Pacific Future(Solving the South Kuril Islands Dispute),the carnegie papers, Carnegie Moscow Center, Moscow, Russia,2012,p4

2- Erik Isaksson, **The Northern Territories/Southern Kuriles and the Treaties That Shaped the Territorial Dispute**، Bachelor's Thesis in Japanese Studies, Department of Oriental Languages, Stockholm University,2014,p8

3 - Viatcheslav Gavrilov, Challenges and Prospects of the Southern Kuril Islands' Status, Mediterranean Journal of Social Sciences ,vol 7,No1, Publishing, Rome-Italy,2016,p301

4 -Viatcheslav Gavrilov,Ibid,p302

5 -**Graham Allison**, **Hiroshi Kimura**, **Konstantin Sarkisov**, **Beyond Cold War to Trilateral Cooperation in the Asia-Pacific Region**(Scenarios for New Relationships Between Japan, Russia, and the United States), **report , Belfer Center for Science and International Affairs,** Harvard University ,USA,2016,p5

6 -Theodore Pietsch, V. V. Bogatov,and others, Biodiversity and biogeography of the islands of the Kuril Archipelago, Article in Journal of Biogeography, Blackwell Publishing Ltd, University of Washington Seattle, US A, 2003,p1298

7- Theodore Pietsch, V. V. Bogatov,and others, Biodiversity and biogeography of the islands of the Kuril Archipelago,ibid,p1298

8 - Theodore Pietsch, V. V. Bogatov,and others, Biodiversity and biogeography of the islands of the Kuril Archipelago ibid,p1298

9- Alexander Belousov , Marina Belousova, Thomas P. Miller, KURILE ISLANDS, Encyclopedia of Islands, University of California Press, Berkeley, Los Angeles, USA 2009 ,p520-521

10 -Virginia B. Graf, The Russians Debate the Kuril Islands Territorial Dispute: An Aspect of Russo-Japanese Relations in the Post-Cold War World,

Master OF Arts in National Security Affairs, Naval Postgraduate School, Monterey, California,USA,1993,p101
11 - Alexander Belousov , Marina Belousova, Thomas P. Miller, KURILE ISLANDS, ,Ibid,p522
12 - Sakhalin & Kurile Islands, A research project published by Institute of Island Studies, University of Prince Edward Island (UPEI), University Ave, Canada,2016,p3
13 --Paul Benjamin Richardson, Beyond the nation and into the state: identity belonging, and the 'hyper-border, Russian and East European Studies, School of Arts, Languages and Cultures, The University of Manchester, Manchester,2016,p201
14 -Laurenz Gehrke and Allison Fedirka, The Kuril Islands and Russia's Pacific Interests, Geopolitical Futures company, New York,USA,2017,p2-3
15 -Dmitry Gorenburg, The Southern Kuril Islands Dispute, Ponars Eurasia Policy, Elliott School of International Affairs, George Washington University,USA,2012,p4
16 - Sakhalin & Kurile Islands, , A research project published by Institute of Island Studies, University of Prince Edward Island (UPEI), Ibid,p3
17 -Virginia B. Graf, The Russians Debate the Kuril Islands Territorial Dispute: An
Aspect of Russo-Japanese Relations in the Post-Cold War World, Ibid,p75
18 -Sakhalin & Kurile Islands, , A research project published by Institute of Island Studies, University of Prince Edward Island (UPEI), Ibid, p5.
19 - Dmitry Gorenburg, The Southern Kuril Islands Dispute,Ibid,p4
20 - Laurenz Gehrke and Allison Fedirka, The Kuril Islands and Russia's Pacific Interests,Ibid,p2
21-Laurenz Gehrke and Allison Fedirka, The Kuril Islands and Russia's Pacific Interests Ibid, p3-4
22- Tadaatsu Mohri, The Japan -Russia Border And Stability In Northeast Asia(Toward a Pragmatic approach to Territorial Disputes), The Brookings Institution Center For Northeast Asian Policy Studies, Washington,USA,2011,p10
23 - Tadaatsu Mohri, The Japan -Russia Border And Stability In Northeast Asia(Toward a Pragmatic approach to Territorial Disputes) ,Ibid,p11
24 - Akihiro Iwashita, "New Geopolitics and Rediscovery of the U.S.-Japan Alliance: Reshaping 'Northeast Asia' Beyond the Border," CNAPS Visiting Fellow Working Paper, The Brookings Institution(CENTER FOR NORTHEAST ASIAN POLICY STUDIES) , publisher BROOKINGS INSTITUTION , Washington ,USA , 2010, p 17-18

25 -Dmitry Streltsov, Russia's Approach to ,Japan under Vladimir Putin ,A Strategic Perspective,(JAPAN-RUSSIA RELATIONS IMPLICATIONS FOR THE U.S.-JAPAN ALLIANCE),publisher by Sasakawa Peace Foundation USA,USA,2016,p57

26 - Yun Sun, Why Russia and China Won't Join Forces Over Disputed Islands,2014, Article published on the following link: https://www.defenseone.com

27 -Tadaatsu Mohri, The Japan -Russia Border And Stability In Northeast Asia(Toward a Pragmatic approach to Territorial Disputes) ,Ibid,p13

28 -Tadaatsu Mohri, The Japan -Russia Border And Stability In Northeast Asia(Toward A Pragmatic Approach to Territorial Disputes),Ibid,p14

29- Richard C. Bush, *Untying the Knot: Making Peace in the Taiwan Strait*, CNAPS Visiting Fellow Working Paper ,the Brookings Institution(CENTER FOR NORTHEAST ASIAN POLICY STUDIES) , publisher BROOKINGS INSTITUTION , Washington ,USA, 2005, p. 297:

30 - Virginia B. Graf, The Russians Debate the Kuril Islands Territorial Dispute: An

Aspect of Russo-Japanese Relations in the Post-Cold War World, Ibid,p58-59

٣١- ألكسندر دوغين،اسس الجيوبولتيكا(مستقبل روسيا الجيوبولتيكي)،تعريب عماد حاتم، دار الكتاب الجديد المتحدة،طرابلس،ليبيا، ٢٠٠٤،ص٢٧٥-٢٧٨

٣٢ --ألكسندر دوغين،اسس الجيوبولتيكا(مستقبل روسيا الجيوبولتيكي)، مصدر سابق ، ص٢٧٩-٢٨٠

33 -Tadaatsu Mohri, The Japan -Russia Border And Stability In Northeast Asia(Toward a Pragmatic approach to Territorial Disputes)ibid,p7

34 - Alexei Zagorsky, Russia and Asia: The Emerging Security Agenda(Russian–Japanese relations: back to the Deadlock), Publisher University Press, Oxford,UK,1999,p346-347

35 -Yoko Hirose, Japan-Russia Relations: Can the Northern Territories Issue be Overcome, Center for Strategic and International Studies (CSIS), Washington,USA,2018,p11-12

36 -Yoko Hirose, Japan-Russia Relations: Can the Northern Territories Issue be Overcome,ibid,p14